مجلة جامعة الملك سعود، م١٣، الآداب (٢)، ص ص٤٠٩-٤٣١ (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي ونوع النشاطات الممارسة فيه وأهميتها : دراسة استطلاعية مطبقة على طلبة جامعة الملك سعود بالرياض

صالح بن محمد الصغير
أستاذ مشارك، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب،
جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
(قدم للنشر في ١٤٢٠/٣/١٦هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٢٠/٦/١٢هـ)

ملخص البحث . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي يستغل بها الشباب الجامعي - ممثلين بطلبة جامعة الملك سعود بالرياض- أوقات فراغهم. وكذلك التعرف على نوعية النشاطات التي يمارسها الطلبة وأهميتها خلال وقت الفراغ والتعرف على أوجه التباين بين الطلاب والطالبات في استغلال وقت الفراغ.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلاب (الذكور) يمارسون اثني عشر نشاطا أثناء وقت الفراغ، منها ثلاثة نشاطات أساسية بالغة الحظوة والأهمية وهي: ممارسة الأنشطة الرياضية، ومشاهدة القنوات الفضائية، وحفظ القرآن الكريم وتلاوته. وبالنسبة للطالبات فقد أشارت النتائج إلى أنهن يمارسن عشرة نشاطات أثناء وقت الفراغ منها ثلاثة نشاطات أساسية بالغة الحظوة والأهمية وهي: قراءة الصحف والمجلات، ومشاهدة القنوات الفضائية، والذهاب للأسواق. كما بينت نتائج هذه الدراسة أن هناك فروقا جوهرية بين إجابات الطلاب والطالبات في ممارسة النشاطات المشتركة بينهم وهي: ممارسة الأنشطة الرياضية والفروق لصالح الطلاب، ونشاطات قراءة الصحف والمجلات والتحدث بالهاتف والاستماع للمحاضرات والندوات، والفروق في ممارسة هذه النشاطات لصالح الطالبات. أما بالنسبة لنشاطات مشاهدة القنوات الفضائية وحفظ القرآن الكريم وتلاوته وقراءة الكتب الثقافية، فقد دلت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلاب والطالبات في ممارستهم لهذه الأنشطة.

مقدمة

لقد أبرزت التغيرات الاجتماعية الحديثة أهمية استغلال وقت الفراغ، وذلك نظرا للتشريعات الجديدة التي قللت من ساعات العمل الأسبوعية، وزيادة الإجازات والعطلات السنوية، وكذلك العطلات المدرسية الصيفية الطويلة.(١)

ويعد وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية لها جوانبها المختلفة الإيجابية والسلبية، وقد أدت هذه الظاهرة إلى نشأة فرع من فروع علم الاجتماع متخصص في دراستها وهو علم اجتماع أوقات الفراغ الذي يبحث في معطيات هذه الظاهرة وفي جوانبها المختلفة وفي ارتباطاتها بعناصر البنية الاجتماعية، حيث يعرف ديميز علم اجتماع الفراغ بأنه العلم الذي يدرس أوقات الفراغ وكيفية استثمارها في أنشطة الفراغ والترويح المتيسرة للأفراد والجماعات.(٢)

ويعتبر وقت الفراغ سلوكا اجتماعيا يمهد لحركة العمل والإبداع، وذلك يعني أن وقت الفراغ قد يأخذ طابعا سلبيا أو إيجابيا في مجال الحياة الاجتماعية. ويتحدد ذلك بطبيعة التوجه الذي يتبناه أفراد المجتمع في تنظيم سلوكهم الترويحي. ويعكس السلوك الترويحي إلى حد كبير طابع القيم السلوكية والاجتماعية السائدة في مجتمع من المجتمعات، ولذلك فإن دراسة السلوك الترويحي تشكل مدخلا مهمّا من المداخل الأساسية في دراسة المجتمع.

أهمية البحث

لوقت الفراغ أهمية كبرى فهو لا يخلو من عنصر اللذة والسعادة التي يحققها الفرد حين يمارس نشاطا يشبع رغبته مهما كانت طبيعة هذا النشاط ومهما تطلب من جهد يحقق لصاحبه الفائدة والمتعة لأنه متصل بحاجات الفرد ذاته بغض النظر عن التزاماته نحو المجتمع، وهو يحرر الفرد من روتين الحياة اليومية، ويخلصه من التوتر العصبي الناتج عن الملل الذي

---

(١) أحمد عبدالله أحمد العلي، *الشباب والفراغ* (الكويت : ذات لسلاسل، ١٩٨٥م)، ١١.

(٢) J. Dumazedier, *Sociology of Leisure* (New York: Collier MacMillan, 1984), 6.

يعاني منه الإنسان في المجتمع.[٣] وإذا كان الاعتراف بأهمية وقت الفراغ والعمل على زيادته يعتبر كسبا للإنسانية، فإن عدم تنظيمه أو إساءة استعماله يخلق لها الكثير من المشكلات، مما يضيع هذا الكسب ويحوله إلى خسارة.[٤] لذا نجد أن الدول المتقدمة تضع مسألة تنظيم وقت الفراغ واستغلاله في أولويات مخططاتها وبرامجها الاجتماعية. وهي تسعى في ذلك إلى تأمين القاعدة المادية الضرورية لاستغلال أوقات الفراغ عند الشباب والشرائح الاجتماعية المختلفة بما ينعكس إيجابيا على مستويات الحياة الاقتصادية والفكرية والاجتماعية.

ومن أجل بناء سياسة فاعلة قادرة على توظيف إمكانيات الشباب وطاقاتهم تظهر أهمية الدراسات الاجتماعية التي تمكن من تحديد الأطر الموضوعية في كل توجه نحو عملية البناء الذي يشكل فيه نشاط الناس في أوقات فراغهم لبنة أساسية مهمة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في جانبين: فهي تتيح للعاملين في مجال الشباب التعرف إلى المطالب الحيوية الثقافية لمجتمع الشباب، وتحدد طبيعة المؤثرات السلبية التي تقلص من فعالياتهم وإمكانياتهم، وذلك من خلال بناء البرامج التي تتيح لهم إمكانيات واسعة لتحقيق مبدأ الازدهار والتكامل في شخص الشباب. ومن جانب آخر فهذه الدراسة تلبي حاجة علمية تتصل بطبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية للشباب وتشخيص الصعوبات التي يواجهها الشباب في استغلال أوقات فراغهم على الوجه الأمثل.

مشكلة البحث

لا يمكن اعتبار الفراغ في الوقت الحاضر من المسائل الثانوية غير المهمة، ولا يمكن التقليل من أهميته وقيمته للفرد والمجتمع بأي حال من الأحوال، ولا يمكن إهماله وعدم التخطيط له بغية استثماره والاستفادة منه عن طريق المشاركة في أنشطة الفراغ الجيدة

---

(٣) محمد علي محمد، *وقت الفراغ في المجتمع الحديث* (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٥م)، ٢١.

(٤) النجدي أحمد حجر، "القيمة الاجتماعية لوقت الفراغ،" *مجلة شؤون اجتماعية*، ٧، س٢ (سبتمبر ١٩٨٥م)، ٢٣ - ٥٠.

والمثمرة. كذلك لا نستطيع تجاهله أو اعتباره خيالا لا يمتّ إلى واقعية الأشياء وموضوعيتها بصلة. فقد أصبح الفراغ بالنسبة لعدد لا يستهان به من الأفراد والجماعات في أقطار ومجتمعات مختلفة حقيقة ملموسة وشيئا ظاهرا ومشكلة تحتاج إلى البحث والدراسة والتفكير العميق والمعالجات الموضوعية.(٥) ونتيجة للتقدم التكنولوجي والتقني الذي تشهده المجتمعات الحديثة، أخذ وقت الفراغ يتزايد في كل مرحلة من مراحل هذا التقدم، وبالتالي فإن تزايد أوقات الفراغ يطرح مشكلات جديدة تتعلق بعملية استغلاله واستثماره بما يفيد. وتأخذ هذه المسألة أهمية خاصة عندما يتعلق الأمر بشريحة الشباب التي تلعب دورا مهما في الحياة الاجتماعية وفي بناء المجتمع. ومن المعلوم أن الطرق والأساليب الخاصة بتنظيم أوقات الفراغ تطرح مشكلات نفسية تتعلق بمستوى التنبيهات الخارجية التي يمكنها أن تحقق ما يسمى بالتوازن النفسي.(٦) وتأخذ هذه المشكلة اتجاها واضحا عند شريحة الشباب الذين يملكون من وقت الفراغ نصيبا أكبر من غيرهم.

وتحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على أوقات الفراغ لدى الشباب في المجتمع السعودي ممثلا بطلبة الجامعة، ومن المفيد هنا الإشارة إلى السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع السعودي. فقد كان معظم أفراد المجتمع السعودي قبل ظهور النفط مشغولين في العمل والكسب والمعيشة، فما كان لديهم وقت للفراغ، إلا أنه كان لظهور النفط في المملكة قبل أكثر من خمسين سنة أثر في التقدم والانتعاش الاقتصادي وارتفاع مستويات المعيشة للأفراد وانتشار التعليم بين المواطنين، ومن هنا فإننا لا نستطيع أن نفصل المستوى الاقتصادي الذي يعيشه المجتمع والتقدم الحضاري الذي وصل إليه وأثره على بنية المجتمع وشبكة العلاقات الاجتماعية فيه، كما لا نستطيع أن نغفل كل ذلك على كيفية قضاء وقت الفراغ واختلاف النشاطات الممارسة فيه بين الجنسين، حيث ترتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة البناء الاجتماعي السائد في المجتمع ومستوى تقدمه الحضاري، ومدى تركيب النظم

---

(٥) L. Kogan, *The Concept of Leisure* (Moscow: Academic Sciences, 1988), 25.

(٦) الفين توفلر، *صدمة المستقبل: المتغيرات في عالم الغد*، ترجمة محمد نصيف (القاهرة : نهضة نصر، ١٩٩٠م)، ٦٢.

الاجتماعية ومستوى التطور التقني. ولهذا نتوقع أن تختلف حاجات الأفراد واهتماماتهم في المجتمع السعودي عنها في المجتمعات الأخرى كنتيجة مباشرة لاختلاف السياق الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه المجتمع. وفي هذا الصدد يشير العلي إلى أن نشاطات استثمار وقت الفراغ تعد ظاهرة اجتماعية إنسانية ؛ لذا فإن وقت الفراغ يتأثر بأشكال الظاهرة الاجتماعية، فيتأثر بالعادات والتقاليد والسياق الثقافي والاجتماعي السائد في المجتمع.[٧]

والسؤال الرئيس في إشكالية هذا البحث هو: إلى أي حد يستغل الشباب الجامعي وقت فراغهم في ممارسة النشاطات الإيجابية، وما مكان النشاطات السلبية لديهم بالقياس إلى الفعاليات العقلية والجسدية والاجتماعية المهمة؟

أهداف البحث

تتحدد أهداف هذا البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- كيف يستغل الشباب الجامعي - طلاب وطالبات- وقت الفراغ، وما أوجه النشاطات التي يمارسونها ؟

٢- هل يقضي الشباب الجامعي أوقات فراغهم في ممارسة النشاطات السلبية ؟ أم يقضيه في إطار نشاطات إيجابية بناءة ؟

٣- ما أوجه التباين بين الطلاب والطالبات في استغلال وقت الفراغ ؟

الإطار النظري للبحث

لما كانت الطبيعة البشرية تمل من الاستمرار في أي عمل بشكل روتيني، وتحتاج إلى نوع من التغيير لتجديد النشاط، وإشباع حاجة الإنسان إلى التعبير عن رغباته بصورة أو بأخرى، وتجديد حالته العامة، سواء كانت بدنية أو عقلية أو اجتماعية، كل هذا يقودنا إلى التأكيد على أهمية أوقات الفراغ وضرورتها لكل فرد داخل المجتمع. لذا نجد أن النظرية

---

(٧) أحمد عبدالله أحمد العلي، *الشباب والفراغ* (الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٥م)، ٤٢.

الاجتماعية المعاصرة قد اهتمت بمسألة الفراغ وكيفية استثماره، وذلك لما لها من أهمية كبرى في تطوير الإنسان وزيادة طاقته الإنتاجية ودفع عجلة المجتمع نحو التقدم والنهوض، بحيث يستطيع تحقيق أهدافه وطموحاته. وتدرس هذه النظرية نشوء أوقات الفراغ ونموها وتوزيعها للفئات والجماعات الاجتماعية والمهنية التي يتكون منها المجتمع، إضافة إلى اهتماماتها بمسائل تنظيم وقت الفراغ وأهدافه ووسائله والظروف التي تساعد أفراد المجتمع على استثماره والاستفادة منه في سد الحاجات وإنجاز الطموحات.(٨)

ويرى المتخصصون في علم الاجتماع أن وقت الفراغ يتكون من عدد من المهام التي يضطلع بها الفرد بإرادته الحرة إما للراحة أو للتسلية أو لإضافة معرفة جديدة أو لتحسين مهاراته أو لزيادة فاعليته في المشاركة في حياة مجتمعية بعد انتهائه من العمل ومن الواجبات الأسرية والاجتماعية. حيث يعرف أندرسون وقت الفراغ بأنه الوقت الذي يقضيه الفرد في ممارسة نشاطات تقع خارج نطاق عمله الوظيفي الذي يعتمد عليه في معيشته، وممارسة هذه النشاطات تكون اختيارية ومن محض إرادته الحرة وتكون منطبقة مع أحواله المعيشية والاجتماعية ومع أذواقه وقيمه وفئته العمرية والطبقية.(٩)

ويرى ستانلي باركر أن وقت الفراغ يعني الوقت الذي يمكن للمرء أن يشترك فيه بحرية في أي نشاط في ذاته.(١٠)

ويؤكد أحمد زكي بدوي في تعريفه لوقت الفراغ على التمييز بين الجوانب السلبية والإيجابية لوقت الفراغ حيث يشير وقت الفراغ إلى "جوانب من النشاط التي يبذلها الفرد والتي قد تكون إيجابية كالرياضة البدنية أو سلبية كالتردد على المقاهي."(١١)

---

(٨) H. Etzkowitz and R. M. Glassman, *The Renascence of Sociological Theory* (Itasca, Illinois: Peacock Publishers , 1997), 367.

(٩) N. Anderson, *Work and Leisure* (London: Routledge and Kegan Paul, 1961), 31.

(١٠) Stanley Parker, *The Future of Work and Leisure* (London: Paladin, 1972), 27.

(١١) أحمد زكي بدوي، *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية* (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٩م)، ٣٢٢.

ومن أجل بناء تعريف إجرائي للدراسة الحالية، فإننا نعتمد تعريف عاطف غيث الذي جاء فيه أن وقت الفراغ هو "الوقت الفائض بعد خصم الوقت المخصص للعمل والنوم والضروريات الأخرى من الأربع والعشرين ساعة."[١٢]

أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة، فقد تمكن الباحث من مراجعة عدد من الدراسات المهمة التي تناولت هذا الموضوع. ولعلّ من أهمها دراسة المجلس الأعلى للشباب والرياضة في البحرين حول استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب البحريني، حيث بينت نتائج هذه الدراسة التي أجريت على عينة واسعة من الشباب البحرينيين، والذين بلغ متوسط أعمارهم ٢٤ سنة، أن الشباب البحريني يغطي أوقات فراغه حسب الترتيب التالي من حيث الأهمية:

١- مطالعة الصحف والمجلات وقراءة القصص والكتب.
٢- البقاء في المنزل مع أفراد الأسرة.
٣- ممارسة الرياضة.
٤- مشاهدة التلفزيون.
٥- الأصدقاء.
٦- الأعمال اليدوية مثل الرسم والأشغال.
٧- زيارات عائلية.
٨- برامج إذاعية.
٩- سينما.
١٠- مشاركة في نشاطات اجتماعية.[١٣]

كما أجرى محمد علي محمد[١٤] دراسة على عينة قوامها ٣٨٧٠ مبحوثا موزعين على طلبة الجامعة. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

---

(١٢) محمد عاطف غيث، *قاموس علم الاجتماع* (الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م)، ١٨١.

(١٣) المجلس الأعلى للشباب والرياضة في دولة البحرين، "استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب، جامعة الدول العربية، " *ندوة استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب* (الدوحة، آذار ١٩٨٣م)، ٥١ - ٦١.

(١٤) محمد، *وقت الفراغ*، ٢٨.

- يعتبر وقت الفراغ وقتا وظيفيا لابد من إشباعه على المستويين الشخصي والمجتمعي.
- تمثل الألفة الاجتماعية أسلوبا شائعا من أساليب قضاء وقت الفراغ بين الشباب الجامعي.
- هناك فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالترويح واستغلال وقت الفراغ، ولكنها ليست حاسمة من حيث الرغبة في المشاركة في الأنشطة الترويحية.

وفي دراسة *مشكلات الشباب الجامعي* للحسن إحسان محمد، استطاع الباحث إلقاء الأضواء على مشكلة استثمار أوقات الفراغ لطلبة جامعة بغداد، فمعظم الطلبة كما تشير الدراسة لا يمارسون نشاطات الفراغ الإيجابية والتي لابد أن تنتج في تطور شخصياتهم، فهم يمارسون نشاطات فراغ غير مبدعة كمشاهدة التلفزيون لساعات طويلة وسماع الراديو والنوم والمكوث في البيت والذهاب إلى المقاهي والتجول في الأسواق التجارية والشوارع. أما نشاطات الفراغ المبدعة كزيارة الأماكن التاريخية والأثرية في القطر أو المطالعة أو ممارسة بعض الهوايات أو الانتماء إلى النوادي الثقافية، فإنها تمارس من قبل فئة محدودة من الشباب الجامعي.(١٥)

وبينت دراسة إبراهيم الشافعي أن الشباب الليبي يقضون أوقات فراغهم على الصورة التالية: ٢٨،٨٪ منهم في زيارة الأصدقاء ؛ ٤١٪ في المطالعة ؛ ١٩٪ في ممارسة الهوايات العلمية، وبينت الدراسة أيضا أن الشباب يفضلون قضاء أوقات الفراغ كما يلي : بين الأصدقاء ٤٧٪ ؛ بين أفراد الأسرة ٣٣٪ ؛ في النادي ١٠،٤٪.(١٦)

وتحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على كيفية استغلال الشباب الجامعي - ممثلين بطلبة جامعة الملك سعود بالرياض - لأوقات فراغهم، ثم التعرف على نوعية النشاطات التي يمارسها الشباب خلال وقت الفراغ وأهميتها. وأخيرا التعرف على أوجه التباين بين الطلاب والطالبات في استغلال وقت الفراغ.

---

(١٥) الحسن إحسان محمد، *مشكلات الشباب الجامعي* (بيروت: دار الطليعة، ١٩٨٢م)، ٤١.

(١٦) إبراهيم محمد الشافعي، *اتجاهات الشباب في الجماهيرية الليبية* (بنغازي: جامعة بنغازي، ١٩٧٢م)، ٧٨.

الإجراءات المنهجية للبحث

عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة مستوى البكالوريوس في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤١٨/١٤١٩ هـ. وبما أن مقررات الثقافة الإسلامية الأربعة (١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ سلم) التي تطرحها الجامعة في كل فصل دراسي تعتبر متطلبات إجبارية على جميع طلبة الجامعة بدون استثناء، ويتم تسجيل الطلبة في تلك المقررات على مختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية، فقد دلّ هذا على أن هناك توزيعا عشوائيا لطلبة الجامعة على هذه المقررات، مما يجعل العينة المختارة ممثلة لطلبة الجامعة. ولقد بلغ عدد الشعب المطروحة لهذه المقررات في هذا الفصل كالتالي:

- ١٠١ سلم "المدخل إلى الثقافة الإسلامية" : ٥٢ شعبة للطلاب و ٣٠ شعبة للطالبات.
- ١٠٢ سلم "الإسلام وبناء المجتمع" : ٥٠ شعبة للطلاب و ٢٩ شعبة للطالبات.
- ١٠٣ سلم "النظام الاقتصادي في الإسلام" : ٣٧ شعبة للطلاب و ٢١ شعبة للطالبات.
- ١٠٤ سلم "النظام السياسي في الإسلام" : ٣٥ شعبة للطلاب و ١٩ شعبة للطالبات.

ومتوسط عدد الطلبة في كل شعبة ٣٨ طالبا وطالبة،[١٧] ويدرس في هذه الشعب طلبة من جميع التخصصات الموجودة بالجامعة بدون استثناء، وفي مستويات دراسية مختلفة. لذا فقد استخدمت في هذه الدراسة عينة عشوائية من الطلبة المنتظمين بجامعة الملك سعود بمدينة

(١٧) المصدر : عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود بالرياض.

الرياض المسجلين في مقررات الثقافة الإسلامية الأربعة للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤١٨/١٤١٩ هـ، حيث تم اختيار ٥٪ عشوائيا من مجموع الشعب المطروحة لكل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية الأربعة (من ١٠١ سلم إلى ١٠٤سلم). وبلغت عينة الدراسة ٥٣٠ طالبا وطالبة منهم ٣٣٠ طالبا و ٢٠٠ طالبة.

أداة البحث

من أجل جمع المعلومات المتعلقة بنوع النشاطات الممارسة وأهميتها في وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي، طور الباحث أداة تتمثل في استبانة ذات طابع متعدد الأغراض وهي بذلك تتجاوز حدود الأسئلة المطروحة في هذه الدراسة. والسؤال الذي تنطلق منه الدراسة الحالية هو سؤال مفتوح ونصه: اذكر النشاطات التي تمارسها / تمارسينها في أوقات الفراغ .

وهنا يتوجب على المبحوث أن يذكر النشاطات التي يؤديها في وقت فراغه حيث يمكنه أن يذكر مجموعة من النشاطات المختلفة. ومن مميزات السؤال المفتوح أنه يترك للمبحوثين الحرية الكاملة في تسجيل إجاباتهم، وذلك يساعد على تجاوز عيوب وسلبيات السؤال المغلق الذي غالبا ما يحمل المجازفة في أن يكون إسقاطا لتصورات الباحث وفرضياته المسبقة. ولاشك أن تحليل معطيات السؤال المفتوح أمر يتميز بالصعوبة، وقد أتيح للباحث الاستفادة من المعطيات المتطورة للحاسب الآلي في هذا المجال، حيث قام الباحث بإدخال البيانات ومعالجتها وفقا لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) والذي سهل أعمال التصنيف والحصول على النتائج. وقد استخدم الباحث عددا من الطرق الإحصائية للإجابة عن تساؤلات البحث ومن هذه الطرق النسب المئوية والتكرارات لكل نشاط واختبار (كا^{2}) لاختبار الفروق بين إجابات الطلاب والطالبات.

وعادة لا يتطلب السؤال المفتوح تقنيات التحكيم والمصداقية والثبات، لأنه يتميز بالسهولة ويعبر عن آراء المبحوثين، وتلك هي غاية البحث في مجال العلوم الاجتماعية. وإذا كنا نذكر هنا هذه التقنيات، فإن ذلك يتعلق بصورة أكبر بالجوانب الأخرى للبحث والتي تتجاوز حدود النتائج الخاصة بالدراسة الحالية. ولقد عرضت الاستبانة على أربعة من

الأساتذة المحكمين في قسم الدراسات الاجتماعية، وقد تم تسجيل ملاحظاتهم الخاصة بمصداقية الاستبانة وقدرتها على قياس ما أعدت من أجله. وبناء على ذلك، تم إدخال بعض التعديلات على الاستبانة. وبعد ذلك تم تطبيق الاستبانة بعد التعديل (pre-test) على عينة بلغت ١٨ طالبا من طلاب قسم الدراسات الاجتماعية، وتم على ضوء ذلك تعديل بعض الأسئلة التي تضمنت جوانب الصعوبة وسوء الفهم، وبذلك تم بناء الاستبانة في صيغتها النهائية.

ومن حيث الثبات، اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار test-retest حيث أعيد تطبيق الاستبانة على عينة بلغت ٣٤ طالبا من طلاب كلية الآداب. وبعد أسبوعين أعيد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة، وبينت النتائج وجود علاقات ترابط عالية بين إجابات أفراد العينة التجريبية، وذلك بالنسبة للأداء الأول والثاني. وبعد حساب معاملات الارتباط (معامل بيرسون) حيث بلغت قيمة ر = ٨٠، ٠ بالنسبة لأدنى قيمة ترابطية في عبارات الاستبانة، وبلغت قيمة ر = ٨٦، ٠ لأعلى قيمة ترابطية في عبارات الاستبانة، وهي تمثل عامل ثبات عال وموثوق.

نتائج الدراسة

تم الحصول على ١٥١٩ إجابة للنشاطات التي يمارسها طلبة الجامعة أثناء وقت الفراغ. وتتوزع هذه الإجابات إلى ١٠٢٨ إجابة للطلاب بمعدل ٧، ٦٧٪، وإلى ٤٩١ إجابة للطالبات بمعدل ٣، ٣٢٪، وقد وزعت هذه الإجابات في أربعة عشر نشاطا أساسيا يمارسها الطلبة أثناء وقت الفراغ لديهم تتباين بين الطلاب والطالبات. فيوضح جدول رقم ١ الأنشطة التي يمارسها الطلاب أثناء وقت فراغهم والتي تأخذ هيكلية الترتيب التالي:

١- ممارسة الأنشطة الرياضية بمعدل ٨، ٢١٪، وبلغ عدد الطلاب الذين أشاروا أنهم يمارسون هذا النشاط ٢٢٤ طالبا من مجموع الطلاب في عينة الدراسة والبالغ عددهم ٣٣٠ طالبا.

٢- مشاهدة القنوات الفضائية (٦، ٢٠٪).

٣ - حفظ القرآن الكريم وتلاوته (٥، ١١٪).

٤- الخروج في رحلات للبر (٧، ٩٪).
٥ - قراءة الصحف والمجلات (٦، ٧٪).
٦ - الزيارات العائلية (٧، ٦٪).
٧ - التجول في السيارة في الشوارع العامة (١، ٦٪).
٨ - السمر مع الأصدقاء ولعب الورق (٢، ٥٪).
٩ - قراءة الكتب الثقافية المفيدة (٥، ٤٪).
١٠- حضور المحاضرات العامة (٠، ٣٪).
١١- التحدث بالهاتف (١، ٢٪).
١٢- الاستماع إلى المحاضرات والندوات الدينية (٢، ١٪).

ويمكن لنا في إطار هذه النشاطات التي يمارسها الطلاب أثناء وقت الفراغ أن نميز ثلاثة نشاطات أساسية بالغة الحظوة والأهمية وهي: ممارسة الأنشطة الرياضية ٨، ٢١٪ ؛ مشاهدة القنوات الفضائية ٦، ٢٠٪ ؛ وحفظ القرآن الكريم وتلاوته ٥، ١١٪ ؛ حيث تبلغ النسبة المئوية لهذه النشاطات ٩، ٥٣٪ من مجموع نشاط الطلاب.

جدول رقم ١. النشاطات التي يمارسها الطلاب أثناء وقت الفراغ (التكرارات والنسب المئوية التي حـصل عليها كل نشاط وفقا الإجابات الطلاب)، ن =٣٣٠.

المرتبة	النـشـاط	العدد (عدد الطلاب الذين ذكروا أنهم يمارسون هذا النشاط) من مجموع الطلاب أفراد العينة والبالغ عددهم ٣٣٠ طالبا	النسبة المئوية
المرتبة الأولى	ممارسة الأنشطة الرياضية	٢٢٤	٢١، ٨
المرتبة الثانية	مشاهدة القنوات الفضائية	٢١٢	٢٠، ٦
المرتبة الثالثة	حفظ القرآن الكريم وتلاوته	١١٨	١١، ٥
المرتبة الرابعة	الخروج في رحلات للبر	١٠٠	٩، ٧

المرتبة الخامسة	قراءة الصحف والمجلات	٧٨	٧، ٦
المرتبة السادسة	الزيارات العائلية	٦٩	٦، ٧

تابع. جدول رقم ١.

المرتبة	النشـاط	العدد (عدد الطلاب الذين ذكروا أنهم يمارسون هذا النشاط) من مجموع الطلاب أفراد العينة والبالغ عددهم ٣٣٠ طالبا	النسبة المئوية
المرتبة السابعة	التجـول في الـسيارة في الـشوارع العامة	٦٣	٦، ١
المرتبة الثامنة	السمر مع الأصدقاء ولعب الورق	٥٣	٥، ٢
المرتبة التاسعة	قراءة ومطالعة الكتب الثقافية المفيدة	٤٦	٤، ٥
المرتبة العاشرة	حضور المحاضرات العامة	٣١	٣، ٠
المرتبة الحادية عشرة	التحدث بالهاتف	٢٢	٢، ١
المرتبة الثانية عشرة	الاستماع إلى المحاضرات والندوات الدينية	١٢	١، ٢
المجموع		١٠٢٨	٪١٠٠

ويوضح جدول رقم ٢ النشاطات التي تمارسها الطالبات أثناء وقت فراغهن والتي تأخذ هيكلية الترتيب التالي :

١ - قراءة الصحف والمجلات(٥، ١٧٪)، وبلغ عدد الطالبات اللاتي أشرن إلى أنهن يمارسن هذا النشاط ٨٦ طالبة من مجموع الطالبات في عينة الدراسة والبالغ عددهن ٢٠٠ طالبة.

٢ - مشاهدة القنوات الفضائية (٥، ١٦٪).

٣- الذهاب للأسواق (٠، ١٣٪).

٤- الزيارات العائلية (٤، ١٢٪).

٥- حفظ القرآن الكريم وتلاوته (٦، ٩٪).

٦- التحدث بالهاتف (٩، ٧٪).

٧- الطبخ (٠، ٧٪).
٨- مزاولة التمارين الرياضية (١، ٦٪).
٩- قراءة الكتب الثقافية المفيدة (٥، ٥٪).
١٠- الاستماع للمحاضرات والندوات الدينية (٥، ٤٪).

جدول رقم ٢. النشاطات التي تمارسها الطالبات أثناء وقت الفراغ (التكرارات والنسب المئوية التي حصل عليها كل نشاط وفقا لإجابات الطالبات)، ن = ٢٠٠.

المرتبة	النشاط	العدد (عدد الطالبات اللاتي ذكرن أنهن يمارسن هذا النشاط) من مجموع الطالبات أفراد العينة والبالغ عددهن ٢٠٠ طالبة	النسبة المئوية
المرتبة الأولى	قراءة الصحف والمجلات	٨٦	١٧،٥
المرتبة الثانية	مشاهدة القنوات الفضائية	٨١	١٦،٥
المرتبة الثالثة	الذهاب للأسواق	٦٤	١٣،٠
المرتبة الرابعة	الزيارات العائلية	٦١	١٢،٤
المرتبة الخامسة	حفظ القرآن الكريم وتلاوته	٤٧	٩،٦
المرتبة السادسة	التحدث بالهاتف	٣٩	٧،٩
المرتبة السابعة	الطبخ	٣٤	٧،٠
المرتبة الثامنة	مزاولة التمارين الرياضية	٣٠	٦،١
المرتبة التاسعة	قراءة الكتب الثقافية المفيدة	٢٧	٥،٥
المرتبة العاشرة	الاستماع للمحاضرات والندوات الدينية	٢٢	٤،٥
المجموع		٤٩١	١٠٠٪

ويمكن لنا في إطار هذه النشاطات التي تمارسها الطالبات أثناء وقت الفراغ أن نميز ثلاثة نشاطات أساسية بالغة الحظوة والأهمية وهي : قراءة الصحف والمجلات ١٧،٥٪ ،

مـشاهدة القنـوات الفـضائية ١٦،٥٪ ؛ والـذهاب للأسـواق ١٣،٠٪ ، حيـث تبلـغ النـسبة المئوية لهذه النشاطات ٤٧٪ من مجموع نشاط الطالبات.

ومن الضرورة بمكان هنا الإشارة إلى طبيعة هذه النشاطات التي يمارسها الطلبة (ذكور وإناث) من حيث اتجاهها السلبي أو الإيجابي. وما نعنيه بالنشاطات الإيجابية هو مدى المشاركة التي يبذلها الطلبة في النشاطات المعنية وطبيعتها، حيث توجد هناك نشاطات لا تتضمن مشاركة إيجابية مثل نشاطات مشاهدة القنوات الفضائية، والذهاب للأسواق، والتجول في الشوارع العامة، والتحدث بالهاتف، ولعب الورق، وغير ذلك من النشاطات، حيث يلاحظ هنا أن الفرد يستسلم لتأثير مؤثر خاص، وتكون نسبة المشاركة العقلية والجسدية في حدودها الدنيا، هذا إذ لم تسجل غيابا كاملا. وبناء على ذلك قام الباحث في إطار النشاطات الأربعة عشر التي يؤديها الطلبة (ذكور وإناث) في وقت فراغهم بتصنيف الفعاليات التالية إلى فعاليات إيجابية، ويمكن أن تنتظم في إطار ثلاثة مستويات وهي :

١- فعاليات إيجابية عقلية ذهنية وهي: حفظ القرآن الكريم وتلاوته، وقراءة الكتب الثقافية المفيدة، وقراءة الصحف، وحضور المحاضرات العامة، والاستماع للمحاضرات والندوات الدينية.

٢- نشاطات إيجابية جسدية وهي: ممارسة الأنشطة الرياضية، والطبخ، والخروج في رحلات للبر.

٣- فعاليات اجتماعية وهي: الزيارات العائلية.

أما الفعاليات السلبية فتتمثل في إطار تصنيفها الحاصل إلى النشاطات الأخرى التي لم تذكر وأهمها: مشاهدة القنوات الفضائية، والذهاب للأسواق والتجول في الشوارع العامة.

وفي هذا السياق يلاحظ ندرة النشاطات السلبية من حيث النوع والأهمية، حيث توجد هناك خمسة نشاطات سلبية مقابل تسعة نشاطات إيجابية. وتشير الإحصاءات إلى أن ٦٦،٠٪ من النشاطات التي يؤديها الطلاب هي نشاطات إيجابية بينما تأخذ النشاطات السلبية ٣٤٪ من حصة فعاليات الطلاب وأنشطتهم. وكذلك تشير الإحصاءات إلى أن

٠، ٦٣٪ من النشاطات التي تؤديها الطالبات هي نشاطات إيجابية بينما تأخذ النشاطات السلبية نسبة ٣٧٪ من حصة فعاليات الطالبات وأنشطتهن. وإذا شئنا أن نفسر أسباب هذا التفوق للذكور على الإناث في التوظيف الإيجابي لأوقات الفراغ يمكن القول إن السياق الثقافي والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع تعطي للذكور مجالات أوسع تمكنهم من توظيف أفضل لأوقات فراغهم. على سبيل المثال: يتيح السياق الثقافي والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع للذكور إمكانية الخروج خارج المنزل بدرجة أكبر من الإناث، لذا نجد أن فرصهم أكبر في ممارسة النشاطات الإيجابية الجسدية والزيارات العائلية وغيرها.

ويبين جدول رقم ٣ أن نسق أهمية النشاطات وترتيبها والتي يؤديها الطلاب أثناء وقت الفراغ يختلف عنه عند الطالبات. ومن أجل المقارنة بين النسقين يمكن النظر إلى جدول رقم ٣. حيث يلاحظ من الجدول أن الطلاب يمارسون ويهتمون أكثر بالنشاطات الإيجابية الجسدية كنشاط "ممارسة الأنشطة الرياضية،" بينما تهتم الطالبات بالفعاليات الإيجابية العقلية كقراءة الصحف والكتب أكثر. و يمكننا أن نلاحظ أيضا أن هناك نشاطات خاصة بالطلاب الذكور مثل: التجول بالسيارة في الشوارع العامة والخروج في رحلات للبر، وأخرى خاصة بالطالبات مثل: الذهاب للأسواق والطبخ . وهناك نشاطات أخرى كثيرة مشتركة بين الجنسين مثل: حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومشاهدة القنوات الفضائية والزيارات العائلية ... إلخ .

جدول رقم٣. النشاطات وأهميتها مقارنة بين الطلاب والطالبات.

المرتبة	طـ ـلاب		طـ ـالبـات	
المرتبة الأولى	ممارسة الأنشطة الرياضية	٢١، ٨	قراءة الصحف والمجلات	١٧، ٥
المرتبة الثانية	مشاهدة القنوات الفضائية	٢٠، ٦	مشاهدة القنوات الفضائية	١٦، ٥
المرتبة الثالثة	حفظ القرآن الكريم وتلاوته	١١، ٥	الزيارات العائلية	١٣، ٠
المرتبة الرابعة	الخروج في رحلات للبر	٩، ٧	الذهاب للأسواق	١٢، ٤
المرتبة الخامسة	قراءة الصحف والمجلات	٧ ، ٦	حفظ القرآن الكريم وتلاوته	٩، ٦

المرتبة السادسة	الزيارات العائلية	٦ ، ٧	التحدث بالهاتف	٧، ٩
المرتبة السابعة	التجول بالسيارة في الشوارع العامة	٦ ، ١	الطبخ	٧، ٠

تابع جدول رقم٣.

المرتبة	طـ ـلاب		طـ ـالبـات	
االمرتبة الثامنة	اللعب مع الأصدقاء "الورق"	٥، ٢	مزاولة التمارين الرياضية	٦، ١
المرتبة التاسعة	قراءة الكتب الثقافية المفيدة	٤، ٥	قراءة الكتب الثقافية المفيدة	٥، ٥
المرتبة العاشرة	حضور المحاضرات العامة	٣، ٠	الاستماع للمحاضرات والندوات الدينية	٤، ٥
المرتبة الحادية عشرة	التحدث بالهاتف	٢، ١		
المرتبة الثانية عشرة	الاستماع للمحاضرات والندوات الدينية	١ ، ٢		
المجموع		٪١٠٠		٪١٠٠

وكذلك تشير معطياتنا الإحصائية إلى أن النشاطات الإيجابية أكثر أهمية عند الطلاب منها عند الطالبات (وإن كان هذا الفرق بسيطا) ، حيث بلغت النسبة المئوية لمثل هذه النشاطات ٦٦٪ عند الطلاب مقابل ٦٣٪ عند الطالبات.

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلاب والطالبات في النشاطات المشتركة بينهم، وبمعنى آخر هل الفروق الموجودة بين إجابات الجنسين أفراد العينة هي فروق فعلية بينهما في المجتمع الذي تمثله عينة هذه الدراسة وهم جميع طلبة جامعة الملك سعود بالرياض؟ لذا تم إعداد جدول رقم ٤ الذي استخدمنا فيه مربع كاي (كا^{٢}) كطريقة إحصائية ملائمة لاختبار صحة الفرضية الصفرية التي نختبرها وهي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلاب والطالبات للنشاطات الممارسة في أوقات الفراغ. وبالنظر إلى البيانات الواردة في جدول رقم ٤ ، نلاحظ بالنسبة للنشاط الأول (ممارسة الأنشطة الرياضية) أن نسبة الطلاب الذين يمارسون هذا النشاط أعلى بكثير من نسبة الطالبات، وتدل قيمة مربع كاي ٦٦، ٥٨ على أن هناك فروقا جوهرية ذات دلالة

إحصائية عند مستوى ٠،٠٠١ بين إجابات الطلاب والطالبات في ممارستهم لهذا النشاط. ولعل هذه النتيجة تعكس واقع المجتمع السعودي حيث ينظر إلى أن مثل هذه الأنشطة هي أنشطة خاصة بالذكور، فنجد أن الأندية الرياضية مثلا خاصة بالذكور دون الإناث، وكذلك الملاعب العامة والجامعية فهي خاصة بالذكور.

جدول رقم ٤. الفروق في إجابات الطلاب والطالبات للنشاطات الممارسة في أوقات الفراغ.

النشاطات الممارسة	الممارسة			مربع كاي (كا٢)
	نعم	لا	المجموع	
١ – ممارسة الأنشطة الرياضية				
طلاب	٢١،٨	٧٨،٢	١٠٢٨	٥٨،٦٦ *
طالبات	٦،١	٩٣،٩	٤٩١	
المجموع	٢٥٤	١٢٦٥	١٥١٩	
٢ – مشاهدة القنوات الفضائية				٣،٦٣
طلاب	٢٠،٦	٧٩،٤	١٠٢٨	
طالبات	١٦،٥	٨٣،٥	٤٩١	
المجموع	٢٩٣	١٢٢٦	١٥١٩	
٣ – حفظ وتلاوة القرآن الكريم				١،٢٤
طلاب	١١،٥	٨٨،٥	١٠٢٨	
طالبات	٩،٦	٩٠،٤	٤٩١	
المجموع	١٦٥	١٣٥٤	١٥١٩	
٤ – قراءة الصحف والمجلات				٣٤،٠١*
طلاب	٧،٦	٩٢،٤	١٠٢٨	
طالبات	١٧،٥	٨٢،٥	٤٩١	
المجموع	١٦٤	١٣٥٥	١٥١٩	
٥– الزيارات العائلية				١٣،٨٤*
طلاب	٦،٧	٩٣،٣	١٠٢٨	
طالبات	١٢،٤	٨٧،٦	٤٩١	

المجموع	١٣٠	١٣٨٩	١٥١٩

تابع جدول رقم ٤.

النشاطات الممارسة	الممارسة نعم	لا	المجموع	مربع كاي (كا٢)
٦- قراءة الكتب الثقافية				٠،٧٥
طلاب	٤،٥	٩٥،٥	١٠٢٨	
طالبات	٥،٥	٩٤،٥	٤٩١	
المجموع	٧٣	١٤٤٦	١٥١٩	
٧ – التحدث بالهاتف				٢٩،٠٢*
طلاب	٢،١	٩٧،٩	١٠٢٨	
طالبات	٧،٩	٩٢،١	٤٩١	
المجموع	٦١	١٤٥٨	١٥١٩	
٨ – الاستماع للمحضرات والندوات				١٦،٦٧*
طلاب	١،٢	٩٨،٨	١٠٢٨	
طالبات	٤،٥	٩٥،٥	٤٩١	
المجموع	٣٤	١٤٨٥	١٥١٩	

* دال على مستوى ٠١ر٠.

أما بالنسبة لنشاطات مشاهدة القنوات الفضائية، وحفظ القرآن الكريم وتلاوته، وقراءة الكتب الثقافية، فنلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلاب والطالبات في ممارسة هذه الأنشطة، حيث بلغت قيمة مربع كاي ٦٣، ٣ لنشاط مشاهدة القنوات الفضائية، و٢٤، ١ لنشاط حفظ القرآن الكريم وتلاوته ، و ٧٥، ٠ لنشاط قراءة الكتب الثقافية، وجميعها غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠٥، ٠.

أما بالنسبة لنشاطات قراءة الصحف والمجلات، والتحدث بالهاتف، والاستماع للمحاضرات والندوات، فنلاحظ من البيانات الواردة في الجدول أن الطالبات يمارسن هذه النشاطات بشكل أكبر من الطلاب، وتدل قيم مربع كاي ٠١، ٣٤ لنشاط قراءة الصحف

والمجلات، و ٢٩،٠٢ للتحدث بالهاتف، و ١٦،٦٧ لنشاط الاستماع للمحاضرات والندوات، تدل على أن هناك فروقا جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠٠١ بين إجابات الطالبات والطلاب في ممارسة هذه النشاطات، وهذه الفروق هي لصالح الطالبات في ممارسة جميع هذه الأنشطة. ولعل هذه النتيجة راجعة لكون الطالبات والإناث بشكل عام في المجتمع السعودي يقضين معظم أوقاتهن في المنزل مقارنة مع الذكور، وبالتالي نجدهن أكثر إقبالا على قراءة الصحف والمجلات والتحدث بالهاتف والاستماع للمحاضرات والندوات من الطلاب.

وأخيرا نلاحظ من البيانات الواردة في الجدول تفوُق الطالبات على الطلاب في القيام بالزيارات العائلية للأقارب، وقد دلت قيمة مربع كاي ١٣،٨٤ على أن الفروق بينهما فروق ذات دلالة إحصائية وهي لصالح الطالبات.

المناقشة والخلاصة

لقد استطاعت الدراسة الحالية أن تحدد أبرز النشاطات الأساسية التي يمارسها الطلبة (ذكور وإناث) أثناء وقت فراغهم وهي أربعة عشر نشاطا. وكذلك بينت هذه الدراسة تنوع الأنشطة التي تمارس خلال أوقات الفراغ بين الطلبة، فعلى مستوى الطلاب تحتل نشاطات ممارسة الأنشطة الرياضية، ومشاهدة القنوات الفضائية، وحفظ القرآن الكريم وتلاوته المراتب الثلاث الأولى. بينما يختلف الوضع عند الطالبات، حيث تأتي قراءة الصحف والمجلات، ومشاهدة القنوات الفضائية، والذهاب للأسواق المراتب الثلاث الأولى.

وكذلك أوضحت هذه الدراسة أن ٦٦٪ من النشاطات التي يمارسها الطلاب هي نشاطات إيجابية و ٦٣٪ من النشاطات التي تمارسها الطالبات هي نشاطات إيجابية. و بينت هذه الدراسة أيضا أن هناك اختلافا في ترتيب الأنشطة التي يمارسها الطلاب والطالبات وأهميتها أثناء وقت فراغهم. فمثلا نشاط ممارسة الأنشطة الرياضية احتل المرتبة الأولى عند الطلاب بينما احتل المرتبة الثامنة عند الطالبات. ولعل هذه النتيجة تعكس واقع المجتمع

السعودي، حيث ينظر إلى أن مثل هذه الأنشطة هي أنشطة خاصة بالذكور، فنجد أن الأندية الرياضية مثلا خاصة بالذكور دون الإناث، وكذلك الملاعب العامة والجامعية فهي خاصة بالذكور. ونشاط قراءة الصحف والمجلات احتل المرتبة الأولى عند الطالبات، بينما احتل المرتبة الخامسة عند الطلاب. ولعل هذه النتيجة تعكس واقع السياق الثقافي والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع السعودي الذي يتيح للذكور إمكانية الخروج من المنزل بدرجة أكبر من الإناث. لذا نجد أن هذا النشاط يحتل مرتبة أعلى عند الطالبات.

ونخلص مما سبق إلى أن المجتمع السعودي، كغيره من المجتمعات الخليجية، قد مرّ بمراحل تطور وتغير سريع في مختلف جوانبه الاجتماعية والاقتصادية انعكست إيجابا وسلبا على العنصر البشري عامة وعلى الشباب بصورة خاصة. فاستخدام التكنولوجيا، والثورة العلمية، والاعتماد على القوى البشرية الوافدة بما تحمل من قيم ومعايير ثقافية مختلفة عن المجتمع السعودي، والوفرة الاقتصادية، كل هذه العوامل مجتمعة لاشك أنها قد لعبت دورا كبيرا في توجيه سلوك الفرد إما سلبا أو إيجابا. فكما نعلم أن الشخصية تبدأ في التكون منذ زمن مبكر ثم تنضج وتتكامل بالخبرة الحياتية اللاحقة متأثرة بما يحيط بها في المجتمع.

ومن هنا فإن هذه الدراسة الميدانية قد أفرزت العديد من النتائج والمؤشرات المهمة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل أفراد المجتمع والمؤسسات الاجتماعية المختلفة. فقد أوضحت النتائج أن هناك مجموعة من النشاطات التي تمارس خلال أوقات الفراغ، منها ما يمكن تصنيفه ضمن المفيد الإيجابي، ومنها ما يمكن تصنيفه ضمن غير المفيد السلبي.

وبناء على ما أسفرت عنه تلك النتائج، فإن الأمر يحتاج إلى وقفة لمؤسساتنا الاجتماعية التي تخدم أنشطة وبرامج الشباب لتؤكد وتشجع النشاطات المفيدة الإيجابية وتطورها لتضمن استمرارية ممارستها. وتبحث عن عوامل ممارسة النشاطات غير المفيدة وأسبابها، لتجد الحلول الناجعة حماية للشباب من الوقوع في كثير من المشكلات الاجتماعية، وبالتالي نحافظ على العناصر البشرية الشابة، ونستفيد من الطاقات لديها واستغلالها نحو المفيد والنافع للفرد والمجتمع، ليتحقق التوازن المنشود للشباب داخل

مجتمعاتهم، وليتمكنوا من خلاله تأكيد ذواتهم وتحقيق آمالهم وطموحاتهم بطريقة صحيحة سليمة دون تعارض أو تناقض.

إن تحقيق تلك الطموحات لن يأتي إلا بتكاتف الجهود بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لإرساء البنية الفوقية بما تتضمنه من قيم ومعارف وأخلاقيات، وتهيئة الشباب لتحمل المسؤولية ووضع مستقبلهم بعلمهم وبيدهم وبما لا يتعارض مع الدين الإسلامي السمح وقيم المجتمع من خلال الأنشطة التي تمارس في أوقات الفراغ المتاحة لديهم.

وبناء على ذلك وعلى نتائج هذه الدراسة، فإننا نقترح ما يلي :

١- إجراء البحوث والدراسات الميدانية الجادة حول جوانب متعددة من مسألة وقت الفراغ وفي مناطق متعددة من المملكة.

٢- توصي الدراسة بإعداد المؤتمرات والندوات التي تتناول مسألة وقت الفراغ ومشكلات الشباب.

٣- التركيز على زيادة الاهتمام بالنواحي الثقافية والاجتماعية للشباب ودعم المكتبات العامة.

٤- توصي الدراسة بتعزيز الفعاليات الإيجابية للإناث عبر منشآت اجتماعية ورياضية وثقافية خاصة بهن، وذلك بما يتناسب مع طبيعتهن وبما يتماشى مع تقاليدنا وقيمنا الإسلامية، وكمثال لذلك مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض.

٥- تشجيع الطلبة وتحفيزهم وتوعيتهم بأهمية المشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تقدمها الجامعة وخاصة الطالبات.

٦- التوسع في مراكز الأنشطة الصيفية لطلبة المدارس والجامعات.

٧- التركيز على أهمية الربط بين النشاطات وأوقات الفراغ للعمل الإنتاجي.

٨- إصدار مجلات متخصصة لتوعية الشباب وتوجيه اهتماماتهم نحو النشاطات الترويحية الإيجابية.

The Types and Importance of Activities Practiced in the Leisure Time of University Youth: An Explanatory Study Based on Students at King Saud University

Saleh M. Alsoghair

Associate Professor, Department of Social Studies,
College of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. This study aims at identifying the way university youth use their leisure time by looking at a representative sample of students at King Saud University. It also aims at identifying the types of leisure activities practiced by both male and female students and points at the differences between the two sexes. Results indicate that male students practice ten activities during their leisure time. They favor three out of the ten as most important to them. These activities are: sports, watching television, and memorizing and reciting the Holy Quran. Results also indicate that female students likewise practice ten activities, and that they favor three of these, i.e., reading newspapers and magazines, watching television, and going to shopping centers. Results also show fundamental differences between male and female students regarding their responses to commonly practiced activities such as sports (which is much higher for male students) and reading newspapers and magazines, making phone calls, and attending lectures and symposia (which are higher for female students). With regard to the other activities such as watching television, memorizing and reciting the Holy Quran, and reading cultural books, results do not show significant differences between the responses of male and female students.